

منهج



فضيلة الشيخ

هاني حلمي

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
ومن هيئات أعمالنا

من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له..

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى
آل إبراهيم إنك حميد مجيد

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم
وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد

وبعد..

فإني أسأل الله تعالى أن يجعل جمعنا هذا جمعاً مرحوماً وأن يجعل
التفرق من بعده تفرقاً معصوماً

وأن لا يجعل منا ولا بيننا ولا حولنا شقياً ولا محروماً..

اللهم اجعل عملنا كله صالحاً ولوجهك خالصاً ولا تجعل فيه لأحد
غيرك شيئاً

أظهرها شكوى الجميع:

في مواسم الطاعات همة وعمل ونشاطين وبعد ذلك فتور ولا نعرف ما أسباب ذلك

ما المشكلة؟

واين المشكلة؟

لماذا همتي لا تكون دائماً في علو؟

لماذا يحدث أحياناً كثيرة أنني أتعثر في الطريق؟

المشكلة الأولى، لابد أن تجاوب على هذا السؤال حالاً من داخل قلبك، لو فاجئتك الآن وقلت لك: ماذا تريد؟

في ماذا تفكر؟

ماذا تنوي فعله؟

كيف تخطط لحياتك؟ الكلام الذي يأتي في ذهنك كم في الامنة منه تطبقه في الواقع؟

هل تعيش أحلام يقظة كثيرة؟

أتذهل كثيراً؟

أنت ماذا تريد؟

السؤال الأول: سؤال المهدف، ولو جاوبت على هذا السؤال بصدق وإخلاص إذن لقد قطعنا ثلاث أرباع الطريق

يا جماعة

دعونا نبحث بداخلنا وفي نوايانا : ماذا تريد؟

ممكّن أنت تكون عايش خداع كبير جداً بينك وبين نفسك:

أنت ماذا تريد؟

أريد الجنة

ماذا تريد؟

أريد أن يرضى عني الله

لكن للأسف أعمالك لا تدل على هذا

فترد قائلاً: لا، أنا في أيام كثيرة كنت أريد الجنة، وعندي أدلة وشواهد كثيرة، أتذكر اليوم الفلاني؟، و اليوم الفلاني، يعني أوقات أكون مركز،

لكن في لحظات كثيرة يُصيبني العجز والكسل.

خذها قاعدة من أول الطريق: " إنما يتعثر من لم يخلص "

لو أنت تسير في الطريق الى الله وتتقدم فيه فهذا دليل إن شاء الله على الصدق والإخلاص،،،

أريدك أن تنظر إليها بشكل إيجابي وليس بشكل سلبي

لا أريدك أن تنظر إليها:ثانية ستقول لي الصدق والإخلاص أنا سأطّل في هذه الدوامة كثيراً.... كل الدروس وكل شيء في الصدق والإخلاص و

لأنستطيع أن نحقق لا صدق ولا إخلاص

فماذا نفعل؟؟؟

لابد أن تعرف شيء

" البداية لابد أن تكون من داخلك أنت ،ما الرباط بينك وبينه عز وجل ؟ وما شكله؟

أفكر في ربنا كثيراً؟؟؟

أتحمّل بمهدفك الذي تقول أنه أسمى أهدافك في الحياة؟

أفكر في الجنة كثير؟

بالله عليك،متى آخر مرة تذكرت الجنة وحلمت بها؟

أتعرفه الجنة أصلاً؟

أتعرف ما فيها حتى تحلم بها؟

هل هي هدفك

يعني أنا أقول اليوم هدي في حياتي أن أعمل في الشركة الفلانية، فأنا أعرف أن هذه الشركة سأقتاضي فيها مبلغ قدره كذا، وأرى أناس أمثلة أتمنى أن أكون مثلهم وأفضل منهم،
فإذن أنا أفكر في الموضوع.

أنت ماذا تعرف عن الجنة، وماذا تعرف عن أهل الجنة، وماذا فيك منهم حتى تقول أن الجنة هدفك؟

البداية هنا

نريد أن نخرج من جلستنا هذه ونحن نكتب وصفة لعلو الهمة

الهمة يا شباب

كيف يمكن أن نحققها؟

لكن لن أستطيع أن أكتب لك هذه الوصفة وأعالجك من هذه المشكلة وعندك داء خبيث بداخلك لا بد أن يُزال منك، ألا وهو:

تعلق القلب بغير الله

قلبك غير معلق بالله، فلو كان قلبك معلق بالله ما سأخذ من خطوات بعد ذلك سيكون سهلاً،

فلابد في البداية: أن يحدث إتصال وثيق بينك وبين الله جل وعلا.

1- حدد هدفك:

الهدف كبير: الجنة ورضا ربنا وو.. هذا هو الهدف الكبير،

وتحت يكون هناك مجموعة من الأهداف الصغيرة

فأنا أحتاج منك الآن أن تفكر معي ماذا تستطيع عمله لكي تُحقق هذا الهدف،

محتاج تعرف مدى إمكانياتك وتُصنّف قدراتك وتثق بنفسك وتعرف من داخلك أنك حقاً خير خلق الله على الأرض بانتمائك لهذا الدين،

لو هذه النقطة زُرعت بداخلك ستكون همتك في السماء، وستكون همتك في القمة.

هذه هي الوصفة

تعالوا نذكر كيف يمكن تحقيق تفاصيلها:

هناك أشياء كثيرة تقيد حركتك، فلا بد أن تعرف أن حل كثير من مشاكلك من حالة الفتور هذه تحتاج أن يشتعل أمر بداخلك في داخل قلبك وهذه هي التي تجعلك تُريد

يمكن الأمر الذي سيجعلك تفيق: النظر إلى حال المسلمين المضطهدين والمقهورين في الأرض، والدور عليّ، وإلى متى؟

يمكن هذا يجعلك تفيق

فهناك شخص آخر يجد هذا المنظر بالنسبة له عادي فقد رآه أكثر من مرة فأصبح لا يُؤثر فيه للأسف

يمكن الذي سيجعلك تفيق حادث بسيط تراه أمامك، فلان مات فجأة

يمكن ترى أمثلة لأناس آخرين كانوا يجتهدون ويعملون وضاعوا نهائي

فتريد فعلاً أن تتغير

البداية دائماً الإحساس بالخطر

لو أنت عشت مثلما أنت بنفس حالك بنفس الخط المتعرج، أقول لك: مدى خطورته!

يقولون: " إن خط حياتك بالضبط هو هو يكون على الصراط يوم القيامة "

أليس هذا خطراً؟؟؟؟!!

بلى، إنه خطر جداً

النبي -صلى الله عليه وسلم- يخبر عن السائرين على الصراط أن هذا الصراط مثل الشعرة وأحد من السيف وعليه كلاليب تخطف الناس فيقول أن

فيه ناس تمر فجاج مخدوش

ماذا يعني ناج مخدوش؟؟؟؟

المخدوش هذا يمشي خطوة ويقع و يمسك في الشعرة هذه ويتحامل ثانية حتى يستطيع الوقوف مرة أخرى ثم يمشي خطوتين ثم يقع، أليس هذا هو

خط حياتك؟!

أليس هذا أنا وأنت؟!

نمشي خطوتين ثلاثة ونقع مرة ثانية... لو كان الحال هكذا على الصراط...ممكن تمر الصراط في زمن قدره عمرك كله الذي عشته على الأرض...سبعون أو ثمانون سنة حتى تستطيع العبور...

فناج مخدوش

هذا خطر جدًا

إستدعاء هذا المثل أمام عينيك يفيقك

نفس الزمن يكون هكذا يوم القيامة تجد نفسك معلق وتحسك جهنم تتخطف الناس وأنت تمسك في الصراط ولا تستطيع أن تترك يديك لأن أثر السيف هذا جارح يدك وخادشها وتتألم وتتوجع لكن لو تركت تسقط في جهنم فتتحمل حتى يؤذن لك وتقف من جديد على الصراط إذن لا يمكن أن نعيش الحياة هكذا يا شباب، لا يمكن التعرج هذا،

الحل في الذي سبق:

التوبة

والحل في الذي سأتى:

سرعة الإستغفار والرجوع والإنابة إلى الله

حتى إذا تعثرت قدمك شيء بسيط تستطيع الوقوف من جديد وبسرعة

وهذا هو قيمة: إهدنا الصراط المستقيم

أرسمتم يا شباب هذه الصورة في أذهانكم

إذن لا تسمح لنفسك بلحظات فتور طويلة

النبي ﷺ أخبر أن الجميع سيتعرض للفتن وليس هذا فقط إنما أيضًا سيُحرق بالفتن

قلبه يُحرق بالفتن

قال رسول الله ﷺ " تحترقون تحترقون فإذا صليتم الصبح غسلتها ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم الظهر غسلتها...." رواه الطبراني

في الصغير والأوسط وقال الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب "حسن صحيح"

معنى هذا أن النبي ﷺ يخبرنا أن فترة الفتور وفترة الغفلة لا تزيد عن ما بين صلاتين فقط ، فلو طال الأمر معك بمعنى أنها لا تستمر صلاتين وإنما تستمر حالة الفتور ليومين...شهرين...سنتين فهذه مشكلة كبيرة

تعالوا نعرف ما هي الأسباب التي تعوق بيننا وبين علو الهمة:

النبي ﷺ وصف لنا هذه المعوقات في حديث

هذا الحديث يمكن جميعنا قد مررنا عليه

يقول النبي ﷺ في دعائه - والحديث في الصحيحين - : اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال. (هكذا اللفظ في الصحيحين)

لو حللناهم سنجد أن المشكلة في واحدة منهم.

1- مهموم:

والهم ممكن يكون معه حزن، فالإثنين متلازمين: الهم والحزن

بم أنت مهموم؟

فكّر فيم تُفكّر

وهذا هو أحد العلاجات للموضوع

هل أنت مهموم...ما سبب هذا الهم؟

أحياناً عندما تفكّر فيم تُفكّر تكتشف أنك تفكّر في أمور تافهة جداً وليس لها أي أهمية

كيف تعالج هذا الأمر؟

تعالجها بكلمة واحدة:

هل تحب أن يحبك الله؟

نعم

إذن، أحب ما يُحبه الله، وأبغض ما يبغضه الله

وإلا تكون الصورة عكسية إن لم تفعل ما يحبه وتبغض ما يبغضه فيُزَلَّ عليك غضبه ومقته

ما الذي أدخل هذا الأمر في موضوع المهم؟

لأن النبي ﷺ قال: "إن الله يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها".

فإن الله لا ينظر إلى صورتك، إنما يطلع عما في قلبك، فلو اطلع على ما في قلبك فوجد توافقه بداخلك ووجدك مشغول بأمور غير مهمة بالمرّة ممكن وقتها يبغضك،

والعكس صحيح

يطلع عما في قلبك فيجدها تحمل هم الدين ومهموم بحالك **وأهم أمر عندك**: كيف تُرضي الله عنك حتى يرضى عنك

هذا المثال أقوله كثيراً من وقت ما قرأته لأحد السلف وهو **مالك بن دينار**—فهذا المثال يُجسّد المعنى الذي نتحدث عنه بالضبط—(فكل الهدف الذي يعيش له ويبحث عنه هو: رضا الله عنه):

يقول مالك بن دينار: إذا حشر الله الخلاق فقال يا مالك،

قلت: ربي لييك،

فيأذن لي أن أسجد بين يديه فلا أرفعها حتى أعلم أنه قد رضي ثم لا أبالي إن قال: اذهب يا مالك كن تراباً كن تراباً.

لم يذكر الجنة أو النار، كل ما يهمه ويفكر فيه: أنه عندما يُحشر الخلاق يقف يسجد بين يدي الله ويرضى عنه ربه،

كان يعيش لهذا المعنى ولا يفكر إلا فيه

وأنت تسير في الطريق لما لا تكون هذه الرسالة هي التي تُذكّر بما نفسك: أهم شيء هو رضا الله

المنبه الذي في قلبك دائماً يُنبهك: رضا الله

فلو اطلع على قلبك فوجد همك هو رضا الله فهذا من معالي الأمور، ووقتها يحبك الله

لأنك تحب الذي يحبه الله

فبينك وبين نفسك عندما تفكر بما أنت مهموم به ستجد كلام تافه

قد تقول: لا، أنا لست مهموم بكلام تافه، أنا مهموم بكلام كبير

أقول لك: هذا الكلام الكبير كم نسبة تحققه؟

يعني أوقات تظل تفكر في المستقبل،

لا بد أن تفكر في المستقبل بشكل طموح لكنك أحياناً تُضخّم الموضوع جداً وتظل تفكر في أمور الله أعلم إن كنت ستعيش لها أم لا.

غير طريقة تفكيرك

واجع همك

هذا علاج مهم جداً في وصفة: علو الهمة

يقول النبي **صلى الله عليه وسلم**: "من جعل الهموم همّاً واحداً هم الآخرة كفاه الله شراً ما أهمه" سنن ابن ماجه والحام في المستدرک وحسنه الشيخ

الألباني في صحيح الترغيب والترهيب.

قل لي: فبم أنت مشغول، وبم تفكر؟

تقول: أريد أن أتزوج

أقول لك: الله ربك، وربك يعني الرزق منه، والمُلك بيده وتدير الأمور له،

هل تظن أن أخذك بالأسباب فقط (التعرف عليها وخطبتها و) سيكون كفيلاً بسعادتك؟

سعادتك بيد الله

يمكن من غير جهد ومن غير عناء ومن غير أي مشقة يرزقك من حيث لا تحسب، وتجد من تتمنى أمام عينيك.

وكذلك تجد الأخت تُفكر بنفس الأسلوب فتجدها خائفة وقلقانة من المستقبل وما الذي سيحدث؟ ويا ترى هل سيكون الزوج جيد أم لا؟، ويا

ترى هل كلامه هذا حقيقي أم بعد الزواج سيكون شخص آخر؟...

كل هذه القصة التي هي مهمومة بها وتعيش ليالي وأيام في الحب والغرام وفي النهاية كل هذا يتبدل ويمكن بعد ما كان بينهما قصة حب عنيفة، كل

هذا يتبعثر

أليس الأمر بيد الله؟

فلماذا نسأل الخازن ولا نسأل المَلِك؟!

الله سبحانه وتعالى هو المَلِك

وجعل خزنة على خزانته إذا أمرهم الله يفتحوا لك الخزائن وتأخذ منها رزقك،

فلما تذهب وتُسأل الخازن؟، فالخازن لا يستطيع أن يفتح لك إلا بإذن المَلِك.

فكر في همومك ستجدها كذلك، كل ما تفكر فيه لم أنت مهموم به وتشغل بالك به؟!

أنت لم تعيش أصلاً؟

لم تُريد أن تتزوج؟

هل من أجل أن تُرضيه؟

إذن ، إسأله وهو يُرضيك

لم تُريد أن تعمل في العمل الفلاني ذو المرتب الفلاني؟

حتى تعيش جيداً وتستطيع طاعته

أليس هذا كلامك؟!

إذن هو سيعث لك رزقك الذي يكفيك

فإذا كان ما يُعطيك لا يُرضيك فإن الدنيا كلها لن تكفيك

إبدأ في غربة همومك كلها فستجد أن الهم الذي ينفعلك هو هم الآخرة،

يا ترى هل كُتبت اليوم عنده: مرحومًا أم محرومًا؟

يا ترى الآن هل تعرف إن كان راضٍ عنك في السماء أو غاضب عليك؟

هل يفرق معك هذا الأمر -بالله عليك-؟

يا شباب ... لا بد أن يكون الكلام من قلوبنا

هل يفرق معك هذا الأمر، أم عندما تشعر بآثرها لا تفرق معك؟

هل يفرق معك الآن: لو قيل لك: أن الله يلعن من يفعل كذا وكذا، وأنت تكون تتلبس ببعض المعاصي هذه،

فاللعنة هي الطرد من رحمته ويكون الله غضبان عليك،

هل يفرق معك،

أم عندما ترى أثر هذا الغضب فيحرمك من شيء تحبه، فوقتها تقول: ما أفعله مصيبة سوداء؟

ما قيمة ربك في قلبك؟

هذا السؤال محتاج لإجابة

وهذا ما أحاول فعله معك الآن: أغَيِّر طريقة تفكيرك لأنك تنظر للأمور بشكل خاطيء،

أنت تنظر إلى الدنيا بشكل خاطيء لذلك يحدث لك حالات الفتور التي تشتكي منها، فهم يأتي معه حزن

ويبدأ الجميع يشتكي من كثرة الأحزان التي يعيشونها ،

لأن الدنيا مكدره ونعيمها منغص

أحضر لي نعيم في الدنيا بدون تنغص

مثلا: تحب واحدة وهي تحبك، ثم قلبك -دائماً أقول لك- هناك شيء في قلبك مثل الخطاف،

فقد خلقه الله هكذا كأن فيه مجموعة أحبال، فربنا خلقه ووضع في فطرته أن هذا القلب لا يهدأ إلا لو توجه تعلق القلب كله بالله وحده،

فقد خلق الله القلب حتى يستودعه محبته والقرب منه ورضاه،

فعندما تبدأ أن في توجه هذا الحبل في إتجاه آخر غير الله فيتشتت قلبك،

فماذا يحدث وقتها؟

أصلاً القلب مخلوق على أن يرتبط بالكمال، فيتعلق بالجزء المغيب فتجد لها صفات لم تكن تتخيلها "فحبك الشيء يعمي ويصم" فتبدأ تنغص

وتتضايق وتصيبك الآلام النفسية

قس على ذلك في كل متاع الدنيا

مثلاً: يركب أفضل سيارة في الدنيا ويخاف من الحسد وقلق ويشعر أن الناس ستقول له كذا وتعمل له كذا، ويمكن الآن تصييه عين، وفلان إشتري سيارة وثاني يوم من شرائها عمل حادثة، فهو خائف من هذه القصة،

فأصبحت النعمة منغصة.

إنما التي ليس فيها لا هم ولا حزن ولا نصب هي : الجنة

اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل

ما الفرق بين العجز والكسل؟

العاجز: هو أن يقول لك: أريد فعل ما تقوله ولكن لا أقدر على تنفيذه، أتمنى فعل ما تقول لي، ولكني عاجز.

أم الكسلان: فلا يريد فعل أي شيء من البداية،

فتقول له مثلاً: هيا بنا نحضر الدرس الفلاني،

يقول لك: ليس الآن .

إذن الفرق بين الإثنين:

أن العاجز: يريد أن يفعل ولكنه غير قادر

أما الكسلان: فلا يريد من الأصل أن يفعل وبالتالي غير قادر

العلاج:

إمسح هذه الكلمة من ذاكرتك تماماً

إمسح تماماً كلمة " لا أستطيع"

علماء التنمية البشرية يقولون هذا الكلام: لا تقل لا أقدر بل أنت تستطيع

لكن نريد أن نضبط جزئية عندهم:

هل مصدر القوة والطاقة بالنسبة لك: تفتك بنفسك فقط

يعني أن تقول: أنا أقدر على أن أصنع هذا، أنا أستطيع أن أفعل كذا!!!!

لا

المصدر ليس هنا

مصدر القوة عندك من القوي سبحانه فهو الذي يمدك بالقوة،

كيف؟

أن تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله

فمصدر القوة عندك هو الله الذي يمدك بالقوة،

فلا بد أن تعرف أنك لا تملك شيء ولكنك تلقي حملك عليه فهو لا يخذلي

فهذه الكلمة " لا أستطيع " تمحيها من ذاكرتك ليس لأنك أنت، لكن لأنه هو (الله)

أتفهم؟؟

عندما تعرف ربك ستجد فعلاً أن هذه الكلمة " لا أستطيع " خارج قاموسك،

فنعم أنا لا أستطيع فعل أي شيء بحولي وقوتي، وإنما أقدر أن أفعل بحول الله وبقوته

والأمثلة على ذلك كثيرة جداً وسنضرب أمثلة على علو همة الصالحين ستجد المعنى الذي أقوله لكم وستجد أن هذا الصالح لا يفرق عنك شيء:

أضرب لكم مثال يتماشى مع ما نذكره

كثير جداً في زماننا هذا طريقة إستقباله تختلف عنك

ماذا يعني هذا؟

أحد الأمثلة وهي قصة واقعية: كنت قد ألقيت محاضرة بعنوان " برنامج عملي في رمضان " وقلنا فيها بعض الكلام ومنها قلنا: نريد يا جماعة أن

تعملوا عمل فذ كبير يُنَاطِح السحاب،

أريدك أن تفعل شيء عمرك في حياتك ما فعلته،

ففي يوم 10 رمضان بعثنا رسالة إلى الشباب: يا جماعة هذا يوم العمل الفذ، فكر في عمل عمرك ما عملته في حياتك وحاول تعمله،

طريق رد الفعل كيف كانت؟

واحد: فكر وقال عمل فذ يعني ماذا سأفعل؟ سأحاول

وهناك آخر: بدأ يفكر فعلياً يجب أن أفعل اليوم عمل فذ لم أعمله من قبل.

أحد الأمثلة: أن أحد الأشخاص ما كنت أتخيل أنه يفعل ذلك،

ففي الورقة التي نشرناها كنا قد كتبنا بعض الأعمال الفذة للصحابة والسلف، مثلاً سيدنا عثمان صلى بالقرآن كله في ركعة الوتر فقد يمر البعض على هذا الكلام ويقول: هذا عمل الناس الكبيرة وليس عملنا،

ولكن أنظر لرد فعل الشخص الذي أتحدث عنه وكان هذا الأخ سنة أولى إلتزام-ملتزم من حوالي 6 شهور فقط- يعني قبل ذلك لم يكن ملتزم ولكنه الآن يريد

ولكن فعلاً نيته واضحة من عمله، فمن العشاء إلى الفجر صلى بالقرآن كله في ركعة الوتر.

قلت لن أضرب بداية أمثلة من أحوال السلف حتى لا تتحججوا بأنهم مختلفين عنا ونحن حالنا كذا وكذا

ولذلك أضرب لكم أمثلة من واقعنا هذا

ادخلوا على موقع حفاظ الوحيين اليوم وانظر إلى أسماء الأشخاص الذين من مصر،

أحد الأمثلة أن هناك أخت لم تكن ملتزمة، فنصحتها أخت أخرى بأن تحفظ القرآن وأخبرتها أن هناك دورة على الإنترنت بخصوص حفظ القرآن ويكون الإلتحاق بها أول كل شهر عربي،

ووافقت هذه الأخت،

والكلام هذا كان على رمضان، ففي بداية الدورة يفعلون شيئاً يسمى — "دورة تغيير العقل" ويبدأ يرمج الذهن على أنه قادر على الحفظ،

في عشرين يوم ختمت هذه الأخت القرآن

طبعاً الأخت هذه حالها إختلف تماماً عما كانت عليه

هل تستطيع أن تفعل هذا؟!

نعم والله

أقسم بالله تستطيع فعل هذا

ولكن الفكرة أنت كيف تفكر

فعندما أقول لك تقدر تفعل كذا وتعمل كذا،

ممكن أنت تستقبلها: لا، لا أستطيع، فأنا كلي ذنوب ومعاصي ولا أنفع، فقد حاولت قبل ذلك ولم أستطيع فعل شيء.

إنما لو كان حملك كله وأمرك كله عليه سبحانه، فاستعنت به

أنظر إلى كلام النبي: استعن بالله ولا تعجز.

فالأمر ليس بيديك وإنما بيدي الله

فقط إرم حملك على الله واسأله واطلب منه وركز على هدف واحد ولا تلتفت حينها فقط ستصل

فهذا هو الذي سيوصلنا للهمة العالية وهو: أن تنجح مع الله

فلا بد أن تنجح مع الله، لا بد

فعندما تنجح مرة واثنين وثلاثة وأربعة فعندما سيحدث لك في وقت من الأوقات حالة الفتور ويبدأ إبليس يقول لك: أنت لا تنفع وسترجع إلى حالك القديم، وهذا ليس طريقك...

هنا سيبدأ أنت تقول: لا، فقد فعلت كذا وعملت كذا وفعلت كذا، وليس معنى أي قد غفلت لحظة أن أسمح لنفسي أن تكون حياتي طول العمر غافلة،

لا، فأنا لم أخلق لذلك.

أي منكم يجاوبني: لم لا تنفع؟ لماذا لا تصلح؟ لماذا لا تريد هذا الطريق؟ لماذا لا تفكر أن يكون الطريق إلى الله هو طريقك ولا تلتفت عنه؟ لماذا لا يكون بداخلك دافع دائماً أنك لم تخلق إلا للسير في الطريق إلى الله؟ لماذا لا تُلح على نفسك بهذه المعاني؟

كلما تأخذك الدنيا، كل ما نفسك تسوّل لك الابتعاد، كل ما الشيطان يرجع يوسوس لك وتجذ نفسك تقع ثانية في مستنقع المعاصي.. لما لا تقول بداخلك: لا، قدمي لا يمكن أن تغرس، لن أعيش في هذا الوحل من جديد،،، وتلجأ إلى الله وتتمسك بحبله وتعتصم بحبل الله؟!!

فكل المشاكل التي تعاني منها اليوم ستحل بهذا الأسلوب

إذن لا بد أن تكون كلمة "لا أستطيع" ليس لها مدلول عندك،

فكلمة "عاجز ولا أنفع" لا تفكر فيها أبداً.. لم؟

لأنك إعتصمت بالله ولجأت له وتوكلت عليه وفوضت أمرك له فسيُمدك بالقوة ولكن أهم شيء يطلع على الذي في قلبك يجد همك رضا، ولا يجد شيء آخر غيره،

لا يجد في قلبك دنيا،

لا تريده لشيء ، إنما تريده هو فقط

أتفهمون يا شباب

أريد أن أقول لكم مجموعة نقاط في موضوع العجز والكسل حتى تكون تنمة لوصفة "علو الهمة":

1- عليك أن تُردد هذا الدعاء كثيرًا:

لو أنت بعيد وتشعر أن هذا الكلام لا تستطيع أن تتفاعل معه التفاعل المطلوب،

وتظل تبحث بداخلك ولكن لا تجد.. فما العمل؟

يُقال لك: كرر على ذهنك المعنى نفسه

لذلك كان صلى الله عليه وسلم: يلهج (يعني يُكرر) بالدعاء

فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم إني أسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها، وأعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، وأعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر.

وإذا أصبح قالها ثانية

أنتبهون؟: يُكرر الدعاء حتى لا يلتفت القلب

يقول: أعوذ بك..

وهذا هو ما أتحدث عنه من البداية.

2- الرضا بما قسمه الله لك يُريحك و يُبعد عنك الهاجس الذي يوقفك في الطريق:

تعالوا نراجع بعضنا ونرى من أين دخل هذا الهاجس؟

يمكن تكون في لحظة شعرت أنك لا تصلح أن تسير في الطريق إلى الله، فأصابك شيء من اليأس،

فتجد البعض يقسم لك بالآيمان المغلظة أنه يريد أن يلتزم ويكون إنسان جيد ولكن يقول لك: ماذا أفعل؟

تصور لي سنين لا أعرف فلانة لم تكلمني، و بعد إلترامي و بعد أن عرفت الطريق .. لم تحلو إلا الآن و تتصل بعد سنتين و كيف حالك، و تذكرني بالماضي .. وقعت و لكني كنت أريد الإلتزام .. أقول لك أنك لم تفهم شيئين في هذا الموضوع:

أولاً: بعثت لك فتنة حتى "أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ" **العنكبوت 2** ونحن فاهمين "يُفْتَنُونَ" يعني سيعذبوا و يحصل لهم كذا.. لا، ليس شرطاً هكذا، يفتن مثل ذلك، يبعث له شيء من الأشياء التي توقع به "وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ" **العنكبوت 3** فيعلم مدى صدقك في الإقبال عليه، فأنت لم تفهم الدرس و وقعت رجلاك، أو وقعك هو في مطب صغير جداً، أو وقع بك و يأسك من الطريق كله "وَلَا تَيَاسُؤْا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ" **يوسف 87** أعظم كبيرة عند ربنا أنك تصيح يانس .. القصة ليست كذلك، أنا طوال الوقت أقول لك 0 أنا ممكن أذم نفسي أقول أنا لا أنفع أنا كذا لكن هو رحمته تغلب غضبه، أرحم بك منك، أحسن عليك منك، "وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَا" **مريم 13** أنا أقولها كل حين كي تصير بداخلك، حتى عندما يأتيك هذا الهاجس تقول (صحيح لكنه سيرحني، و سيأخذ بيدي) فقصة الرضا، حتى نغلق الأبواب التي تشعرك أنك مشط و غير قادر و عاجز و لا تستطيع، إذا كنت أنت لم يحدث ما كنت تتمنى إعتبر أن الذي كنت ترغبه هو الذي حدث في الواقع لأنك متأكد أنه يدبر لك الخير، و الدليل.. قل لي لماذا ولدت مسلماً؟ لماذا اليوم أنت تجلس أمامي و كان من الممكن أن تكون في مكان آخر؟ فلماذا ترى الموضوع بشكل سوؤوى؟ لماذا تنظر من نظارة سوداء؟ لماذا لا تنظر من هذا الجانب المضىء؟

كذلك من الأشياء التي تساعدك أن تخرج من حالة الكسل و العجز هذه أنك لا تقمع نفسك و لا تجلس في بيئة مثبطة يعني تثبيط النفس هذا، و في نفس الوقت أنت تجلس مع أناس كلهم لا يهمهم الموضوع نهائى.. بعد قليل، ستتلاشى هذه المعاني من داخلك، فالكل يفكر في اتجاه آخر فتصد... كان ابن عباس يكره أن يقول الرجل: "إني كسلان" المسلم لا يقول هذا، لا يقول كسلان أبداً، لأن كسلان معناها أنه لا يريد، ما في شيء اسمه لا أريد، المؤمن مقبل على الله عز و جل، قوة الإقدام عنده داخل نفسه متوجهة إلى الله عز و جل لا تقنع نفسك أنك لا تقدر و أنك لا تريد .

من الأشياء أيضاً: "ستكثر من عمل أنت متميز فيه" **أبي جري الهجيمي رضي الله عنه** أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت يا رسول الله إنا قوم من أهل البادية فعلمنا شيئاً ينفعنا الله به فقال لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تغرغ من دلوك في إناء المستسقي ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط وإياك وإسبال الإزار فإنه من المخيلة ولا يجبهها الله وإن امرؤ شتمك بما يعلم فيك فلا تشتمه بما تعلم فيه فإن أجره لك ووباله على من قاله

سنن النسائي الكبرى وصححه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب

" نحن عندنا نظرات للأسف خاطئة بعض الشيء، أحد الناس يقول لي: "ركبت أوتوبيس، ركبت واحدة غير محجة أخرجت المصحف و قرأت ورد أنا لا أقرأه، و بعد قليل أخرجت حصن المسلم و قرأت الأذكار، ما هذا؟ نعم، يمكن تكون هذا طريقها، من الممكن أن يفتح عليها ربنا و تجتهد في قراءة القرآن و في الأذكار فيحل الباقي، فتعامل مع نفسك بهذه الطريقة أنك تبدأ من شيء أنت متميز فيه، لا تحقر من شأن تسبيحة، لا تعرف ما سوف عمله لك، يمكن تكون مفتاح دخولك الجنة، يمكن تكون بوابتك أنك تكون فعلاً على الطريق، فابدأ من نقطة و كبرها: ذكر، قرآن، أن تحافظ على نوافل و تبدأ أن تصلبها، تبدأ تعمل عمل بر من الأعمال، تزور مستشفى كل حين، كل أسبوع كل شهر، ترى بعينيك و تخوض في رحمة الله عز و جل "من عاد مريضاً خاض في رحمة الله".... " لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تغفر من دلوك في إناء المستسقي " يقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى لو أن تضع لي كوباً من الماء فقط، لا تحقر هذا، هذا عظيم جداً عند ربنا .

تعرف لو أعدت صياغة تفكيرك بهذا الشكل، الدقيقة عندك لها وزن، هذا أحد البنود المهمة جداً في علو الهمة يا شباب، الدقيقة تفرق، لو جلست أقول سبحان الله و بحمده تغرس لي نخلة في الجنة " من قال : سبحان الله العظيم و بحمده ، غرست له نخلة في الجنة " سنن الترمذي وصححه الألباني في الصحيحة

لو قمت فصليت إثني عشرة ركعة يسيرة ب"قل هو الله أحد" إثني عشرة ركعة "بيت في الجنة" من ثابر على اثني عشرة ركعة من السنة، بنى الله له بيتاً في الجنة : أربع ركعات قبل الظهر، و ركعتين بعدها، و ركعتين بعد المغرب، و ركعتين بعد العشاء، و ركعتين قبل الفجر " سنن النسائي وصححه ابن ماجه وصححه الألباني في صحيح الجامع

"..ما هذا؟ أعمال بسيطة و لا تأخذ مني وقت، إذن الدقيقة تفرق .

أعرفون البنت التي قلت لكم أنها ختمت في عشرين يوماً، يقولون لها : كيف ختمتي؟ ..هناك أناس ملتزمون منذ زمن و لم يفعلوا هذا أبداً، عشرون يوماً كيف؟..يقولون كانت واضعة أمامها طول الوقت—هذا أحد الأشياء—أنها ستحفظ الصفحة في مدة كم هي؟ أنت تحفظ الصفحة في كم؟ بتركيز تام، لا تفكر في أي شيء إلا أنك تريد أن تحفظ هذه الصفحة ضروري الآن ..فهي محددة الوقت أنه لا يزيد عن عشرة دقائق و مبرجة ذهنها على ذلك، عشرة دقائق فقط—سأحفظها يعني أحفظها— و أمامها ناس تفعل نفس الشيء فيبدأ يشد من أزره، يبدأ عشرة دقائق آتى بصفحة يعني عشرون دقيقة يأتي برقع يعني أقدر آتى بثلاث أرباع في الساعة ..يعني ساعتان فيهما ستة أرباع، في ثلاث ساعات أتمنا جزء و كسر، فيجد نفسه حفظ جزء في يوم ..و الله العظيم ممكن، أنا لم آتى بشيء من عندي، أنا أقول هذه واحدة مر عليها شهر، أدخلوا على النت و إسمعوا قصص الناس .

أحد الشباب عمل نفس القصة في رمضان و رأى الناس بهذا الشكل و لم يكن له في الطريق، فريد أن يفعل أي شيء، سألني طول عمري هكذا؟؟ ماذا أفعل؟ قالوا له :إمسك موضوع الحفظ هذا ..دخل و أخذ الدورة و بدأ يعمل، يقسم لي بالله أني من الجمعة للجمعة كان حافظ سبعة أجزاء من البقرة حتى الأعراف، سبع أجزاء و نصف، الإخوة حكوا لي :تراه ماشياً و هو ماسك المصحف و كان يعمل في شركة، يعني لم يكن متفرغ كي لا تقولوا مثلاً...لا..لا يتحرك إلا و معه المصحف، لا يتكلم هو في دماغه: هذا و فقط، لن أفعل أي شيء في اليوم ما عدا هذا ..أنت ممكن يحدث لك ماذا؟ يدخل لك الشيطان يقول: لن تنفع.. تقول: لا سأفعل و سأعمل، أقول لك، لماذا حفظ القرآن، حفظ القرآن ليس بشرط لم يكن كل

الصحابة حافظين للقرآن لكي تحفظه أنت، أقول لك .. يوجد طريق جيد، هذا الكتاب إقرأه سيساعدك و يعلى من إيمانياتك ، أو إسمع هذا الشريط .. أقول لك .. إحضر الدرس عند فلان أفضل يبدأ يدخل لك كذا شيء في هذا الموضوع يقول: صاحبك هذا كلمك أكثر مرة اليوم و أنت لم تكلمه أبصح هذا؟ شكلك سيء .. إذهب لرؤيته، كلمتان ثم نتفاهم في موضوعك .. وهكذا ... أى شيء .. الطلبات تكثر عليك .. حتى يرى هل ستركز فعلاً و تريد أم أنك مع أول خطوة ستهرب .

أفهمتم يا شباب؟ إذن عندما تضع في ذهنك .. يمكن لحظة همتك ستعلو ، إذا كان قلبك معلق بالجنة سيكون نفسك يكون بها هذا و هذا .. قصر في الجنة .. و هذا و ذاك .. هذا أهم شيء في رأسك الآن .. من أجل ذلك اللحظة سيكون لها ثمن .

قال وهب بن منبه: "من يتعبد يزداد قوة و من يتكسل يزداد فتره" يعنى لا تسمح لنفسك بهذا كثيراً ، لأنك ستعود عليه، جسمك سيأخذ على الكسل و هذا مشاهد و معروف و أخطر أدواء البدن السمنة و كذلك على أمراض القلوب .. السمنة تجعله ثقيل لا يتحرك .

يقولون أن أحد الأشياء التي تضعف الطاقة الداخلية في كل منّا أنه لا يكون عنده نظام غذائي صحيح ، فيقولوا: أنه يجهد معدته لو أكل أكلة و ما بين كل أكلة و أكلة أقل من أربع ساعات تحدث له مشكلة ، المعدة تصبح مجهددة، فطبيعة هذا الأكل أنه لا يأكل صح فهذا يسبب له حالة الكسل هذه ، يقول لك: تريد أن تعرف كيف تحدد الموضوع .. لو نمت ثمان ساعات أو عشرة ساعات و قمت جسمك مكسر

الذى حدث أنك أكلت أكلة دسمة و نمت عليها فتعمل المعدة طول الوقت فلم تستريح

هذا الكلام موجود عند علماء التربية فيما يسمونه بآفات القلوب

فيقولون أن مفسدات القلب خمسة منها : طول المنام وفضول الطعام

أكلة ممكن تغلق بينك وبين الله ويا نهار أبيض لما تقف أمام الله وتجذ المشكلة التي تختار فيها كانت كلها بسبب ساندوتش إذا لم أكن أخذته اليوم كانت ستضطرب الأمور كلها ، أنا فعلت كل شيء و سمعت شرائط و فعلت و فعلت و كل القصة في الساندوتش لن نأكله ... والله أحد الأسباب فعلاً لذلك من الأشياء التي تساعدك على علو الهمة أن تكثر من الصيام والتخفيف من الطعام يساعدك على الخروج من الكسل والعجز وهذه المعاني

من الأشياء أيضاً التي تساعدك وتعالى همتك دائماً أبداً شجع نفسك

أى يكون عندك بعض العبارات الإيجابية ، بين وقت وآخر ذكر بها نفسك

كما قلت لك حاول أن تنجح وهذا النجاح يكون أمام عينك ، حتى عندما تأتي هذه اللحظة تخرج لها من داخلك لا هو فعلاً كذا ولكن أنا أنفع في كذا

دائماً يقول لك لا تقل أنا فاشل في تحقيق رغباتي ، أنا فشلت

لا تأتي بالكلمة فالكلمة لها ظلال نفسية

عندما تأتي كلمة أنا مُحبط ،مُكتئب ،حزين ،مُتضايق وزهقان أى شيء من هذه الكلمات.... كل هذه المعاني تورث داخلك رسائل سلبية

فكلما يأتي أى شيء في إتجاه آخر يجد حائطاً كبيراً يُغلق عليها

ولذلك إستبدالها بكلمات تكون مدلولها أقوى على نفسك ،بدل أن تقول فشلت... تقول هذه كانت المحاولة الأولى

بدل ما تقول لا إنتهت... تقول هذه كانت المرحلة الأولى والقادمة أفضل ،فبدأ يشعر أنه ليس فشل ،هو حقق أربعين بالمائة (أربعين بالمائة هذه سقط بالمعنى يكون فشل فعلاً ،لا هو رأى الأربعين بالمائة ولم يرى الستين بالمائة،فبدأ يقول المحاولة القادمة ستكون أفضل وسأحاول أن أحقق خمسين بالمائة وهكذا)

وفي النهاية نُريد أن نقول كلمات يسيرة جداً عن أسباب الإرتقاء بالهمة وفي نفس الوقت نضرب أمثلة ونضع برنامج عملي لتعلية الهمة بالنسبة لنا

كل ما قلته أكتبه نقط أمامكم وضع هدف وإطرح كل المعوقات جانباً وحدد هدف وركز فيه ويكون واضح تماماً في ذهنك

مثلاً أنا اليوم وفي هذا اليوم...وفي هذا الأسبوع ناوئ أن أفعل كذا

فقط سأحافظ على الخمس صلوات في جماعة من الصف الأول (سأحافظ على تكبيرة الإحرام لمدة أسبوع

أنظروا إلى شيء من الذى يفعله الإخوة يسمع أنه من يُحافظ عليها أربعين يوم كُتبت له براءتان براءة من النفاق وبراءة من النار فيمشى مثلاً خمسة

أيام أو أسبوع ناجح ثم يقع ويقول كل ما فات راح

إنا لله وإنا إليه راجعون ،أنا قلت هذه الأشياء أنا لا أستطيع فعلها

لا ، المفروض لا يتعامل بهذا الأسلوب فهو لو فكر صح سيتعامل بأسلوب آخر ويُفكر لا فيها شيء آخر ،فيقول مثلاً يمكن في كرم ربنا وعفوه سبحانه وتعالى هم مائتين خطوة ومائتين صلاة يعنى أربعين يوم في خمس صلوات بمائتين صلاة يمكن لو واحدة أو اثنين في وسط هؤلاء كلهم يمكن ربنا يعفو عنهم ويجبر النقص

أليس ممكن أن يحدث هذا بكرم الله سبحانه وتعالى فيُكمل أو يقول كما قلنا هذه كانت المحاولة الأولى والمحاولة الثانية ستكون أقوى فأنا عملت أسبوع جيد فنجعله عشرة أيام وهى براءة من النار وبراءة من النفاق ، إنتهت مشكلة الدنيا كلها ما المشكلة عندما أبدأ البرنامج بهذا الشكل

البرنامج العملي إني أبدأ أربعين يوماً أصلى فيهم صلاة الجماعة وأدرك فيها تكبيرة الإحرام

لو أنت مازلت في البداية لماذا لا نجعله هدف أقل قليلاً ،نجعله مثلاً أن تُحافظ على الخمس صلوات هذه مسألة كبيرة ففي العادة صلاة يحدث فيها

مُشكلة الفجر أوقات وأوقات تكون في عملك فلا تدركها

أى ما كان المهم يحدث في الخمس صلوات على مدى الأسبوع بعض الخلل

لماذا لا تضعه فقط هكذا أسبوع

فالأسبوع هذا كلنا نتفق على أننا لن نضع أهداف أخرى

ولكن مازلنا يا شيخ لم نتعلم العلم ولم نحفظ القرآن ولم نفعل ونفعل

ياااااااااااا هذا هو أنا أقول هدف واحد حدده وضعه أمام ذهنك وقل إن شاء الله سأفعل ذلك

يمكن تكون الصلاة بالنسبة لك ثقيلة في الأول يجعلها بالحافضة على أذكار الصباح والمساء

لن يمر على يوم في هذا الأسبوع إلا وأنا أقول أذكار الصباح وأذكار المساء

خطوة وعندما ينتهي هذا الكلام في إسبوع وتجند نفسك بفضل الله حققته

تقوم ما أنا حققته فنبتدى ننتقل إلى شيء آخر والذي بعده والذي بعده والذي بعده خطوة خطوة

هذا هو أشعرت نفسك بالنجاح، وضعت هدف محدد وركزت عليه ونجحت فيه

أنت تقربت شبر وتقرب لك ذراع.. ألا تفرح!!!

المسافة كانت بينك وبينه كبيرة جداً فأخذنا في الطريق خطوتين أو ثلاثة فالمسافة ضاقت خطوة ومن هنا خطوتين والأمور تقترب... أنا أمشي.. أنا

أقرب ويمكن أكون عنده وفي جواره فيحفظني

لماذا لا تفرح أن الله أقبل عليك أنت؟؟

أنا لا أستحق

معنى أنه طالما وفقني إذن ربنا يُريد لي فمممكن أن أكون من أهل الجنة وممكن يُختم لي بخاتمة طيبة وممكن أجِد نفسي في منزلة عظيمة؟؟

لماذا لا؟ هذا هو السؤال

أسباب الإرتقاء بالهمة :عموماً أحصرها في نقط

1/إرادة الآخرة (من جعل الهموم همّاً واحداً هم الآخرة)

من الأمور التي تُساعدك على أن يكون همك هم الآخرة فقط ذكر الموت

نحن نتحدث في كلام إيجابي لماذا نتحدث عن الموت هو له معاني سلبية كثيرة على قلب أى واحد منا

لا لا نحن نفهمه خطأ ،ذكر الموت سيقطع لك الأشياء التى تُشتت قلبك

وستبدأ تقول لا يوجد شيء قاطع بيني وبين حبيبي إلا الموت

(فمن أحب لقاء الله أحب الله لقائه)

سُبحه ،وتخاف من ذنوبك فهذا يجعلك تُسرع سريعا بالتوبة

فستكون الآخرة هى التى فى رأسك

هذا هو الطريق

إذن تعامل مع الموضوع بشكل إيجابي أن الموت ليس معناه بالنسبة لك هادم اللذات ،لأن اللذة الحقيقية أنت تعلم أنها ليست هنا ...هناك وأنت

رأسك هناك

لو متعتك الله فى الدنيا بالمتاع الحلال فهذا لا يُنسيك الذى هناك

الواحد عندما يتزوج -المتزوج يعرف- يبدأ على طول فى تذكر لذة الآخرة ويتعلق قلبه بالخور

فهو جرب هنا فكان الموضوع جيد فبدأ يفكر فى الخور أحسن وهكذا عندما تتزوجون ستعرفون

تعالوا نقل تنمة الروشتة

قلنا إرادة الآخرة

كثرة ذكر الموت

تُكثر من الدعاء لأن هذا كله سيساعد فى أن تملو همتك وتبتعد عن كل سبب مُبْطِط لهمتكَ

تُصاحب -وهذا مهم جداً- أصحاب المهمم العالية

صاحبنا الذى نضرب بها المثل أحد الأشياء التى جعلتها تصل إلى ذلك إن صاحبها دلتها ،فوجدت صاحبها تحفظ كل يوم مقدار كبير جداً

فهذه بدأت تفكر أنه لن ينفع أن تحفظ فى اليوم خمس آيات وعشر آيات من بجانبها يحفظون أكثر من ذلك

شخص أنا رأيته يعينى جاء وكلمنى وقال لى أنا ختمت

فقالوا تحفظ رياض الصالحين ، قلت رياض الصالحين القرآن يُقدر عليه فهو يُسمع ويُتلى في الصلوات ووو... هذا سهل

إنما رياض الصالحين ، الأحاديث الصغيرة ماشى إنما حديث مثل حديث كعب بن مالك تسع صفحات كيف يُحفظ وهذا كلام نثر .. كيف يحفظ؟؟

يقول الذى جعلنى أفعّل كذا ماشاء الله الناس تمسك فتحفظ وانتهت والذى أتى بها فى شهرين .. شكلنا سيء

فبدأ لم يُفكر إلا فى هذا .. أن يُقلد هذا ويكون أحسن من هذا أو على الأقل يفعل أى شىء وأى منظر فى هذا الموضوع فشكلنا سيء جداً

فحفظ.. هكذا كل الأمور

عندما كانت هكذا فى الدراسة ، لو أنك تجلس باستمرار ومُحتك بالأول على الدفعة

فكل فترة تحاول أن تفعل أى شىء

فرفقة أصحاب المهمم العالية هذا أحد الأشياء المهمة جداً بالنسبة لعلو الهمة

تعالوا نرى بعض النماذج لعلماء أمة اقرأ

الطبرى صاحب التفسير المشهور عاش ست وثمانون سنة

قالوا عدد الذى كتبه بيده مائتان وثمان وخمسون ألف ورقة ، بمعنى أنه كل يوم كان يكتب بيده أربعة عشر ورقة وبعض الناس قالوا أنه وصل أن

يكتب كل يوم أربعين ورقة

وذكر أنه كتب دعاء قبل وفاته بساعة فقليل له فى ذلك (يعنى ليس وقته أنت تنتهى)

فقال ينبغي للإنسان ألا يدع إقتباس العلم حتى الممات (من المهدي إلى اللحد)

أنظروا الناس

آخر من العلماء إسمه سليم الرازى يقول لك

كان من الورع على جانب قوى يُحاسب نفسه على كل وقت ، لا يدع وقت يمضى بدون فائدة

لا تراه فى لحظة لا يعمل إما يكتب أو يُدرس أو يقرأ

لا تضيع لحظة سدى

سائر أهل العلم مثل ابن الجوزى عاش تسع وثمانون سنة ومؤلفاته أكثر من خمسمائة كتاب

يقول (كتب يا صبي هاتين ألفي مجلد)

كان الجاحظ يقولون لم يقع بيده كتاب قط إلا إستوفى قراءته

أى لا يقع فى يده كتاب إلا إنتهى من قراءته من أوله الى آخره

الخليفة المأمون كان لا ينام إلا وبين يديه الدفاتر (الكتب تكون حوله على السرير ليفتح عينه على الكتاب وينام على الكتاب)

هؤلاء ناس كانت همتهم فى العلم كانت كبيرة

تعالوا أنظروا إلى أحوال الصحابة وإجتهادهم فى العبادة

ستجد سيدنا عثمان قلنا صلى ركعة الوتر بالقرآن كله

سيدنا أبو بكر يخرج من ماله كله صدقة

سيدنا عمر يخرج كذلك من نصف ماله

سيدنا أبو بكر النبى صلى الله عليه وسلم يجعله جامع خصال الخير ،لا توجد خصلة من خصال الخير لم يفعلها أبو بكر

سيدنا أبو هريرة كان يُسبح فى اليوم إثنى عشرة ألف تسبيحة

وهكذا تجد أمثلة كثيرة لعلو همتهم

حددوا هدف وعرف فى ماذا يتميز فوصل

وأنت أيضاً هذا هو الحل

تريد أن تعلو همتك أعد صياغة تفكيرك

تريد أن نتفق معاً على أشياء

سنفعل شىء اسمه جدول تقييم القدرات (قمت بعمله قبل ذلك مع بعض الشباب وأريدكم أن تفعلوه)

سنحدد ساعة (ستون دقيقة)وسأطلبك أن تعمل على مدى إسبوع كل يوم شىء فى خلال هذه الساعة ،وتكتب أنت تقدر أن تفعل كذا من الأمور

المطالب بها

أولاً: في مجال طلب العلم: على أساس أن تُنمى ثقافتك في ساعة، تقرأ من كتاب متوسط عشرة صفحات، عشرين صفحة أكتب معي الآن ودون هذه الأشياء، في ساعة كم تستطيع أن تنجز في كتاب متوسط ليكن أى كتاب، لو مازلت في البداية مثلاً كتاب مثل منهاج المسلم كم تقدر أن تقرأ كم صفحة في اليوم بتركيز وإستيعاب

أنا أريد أن أفعل ذلك لتقييم قدرته الإيمانية

هو يقدر أن يفعل كذا فعندما يُوضع له برنامج بعد ذلك ويُقال له أنت تقدر أن تقرأ كل يوم عشر صفحات ،يعنى الكتاب الأربعمائة صفحة تنتهى منه فى أربعين يوم ،شهر ونصف وتنتهى منه وهذا بدون إرهاق فثانياً هذا ساعة فقط مثلاً

ثانياً في ساعة كم تستطيع أن تُسبح أو تستغفر وذلك لأحسب لك أنه في الدقيقة قد تفعل أشياء كبيرة جداً

الشباب فعملوا هذا الكلام ، قلنا سيدنا أبو هريرة فعل إثني عشر ألف

يا انا اثنى عشر ألف

فعلهم في ساعتين وعمل عمل فذ وكبير

يعني أنا قادر على أن أفعل أشياء كثيرة

في مجال آخر من مجالات العبادة أنت في ساعة تستطيع أن تُصلي كم ركعة ؟

لو جلست تُصلي ساعة ركعات خفيفة وتنوي فيها

النبي صلى الله عليه وسلم قال "صلاة في إثر صلاة كتاب في عليين"

ركعتين ثم تصلي بعدهم يُكتب لك كتاب لعله يُبلغك الفردوس الأعلى

ماذا تقدر أن تفعل

طيب أنت رجل تتحرك خلال ساعة ماذا تقدر أن تفعل أو ماهي أعمال البر التي تقدر أن تفعلها في ساعة؟؟؟

مثلاً في ساعة تستطيع أن تعود مريضاً أو في يوم آخر تجعله إطعام مساكين

أريدك أن تُحدد هذه المعاني كلها

هل ممكن أن يكون مجالك أنك خلال ساعة تعمل فكرة دعوية ممتازة تكون سبب في هداية الناس

ماذا تستطيع أن تفعل؟

أريدك فقط أن تُقيم لي قُدرتك الإيمانية

وعلى هذا نبدأ في البناء الخطوة الثانية بعد ما تكون همتنا تعلو شيء ما ، كيف نستطيع أن نحافظ على هذا المستوى

هذا هو موضوعنا في المرة القادمة

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

اللهم صل على النبي محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فضيلة الشيخ

هاني حلمي